. @ 267 @

عقب إلا من ولد زين العابدين هذا وهو أحد الأئمة الأثني عشر ومن سادات التابعين قال الزهري ما رأيت قرشيا أفضل منه وأمه سلافة بنت يزدجرد آخر ملوك فارس وهي عمة أم يزيد بن الوليد الأموي المعروف بالناقص وكان قتيبة بن مسلم الباهلي أمير خراسان لما تتبع دولة الفرس وقتل فيروز بن يزدجرد المذكور بعث بابنتيه إلى الحجاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره وكان يومئذ أمير العراق وخراسان وقتيبة نائبه بخراسان فأمسك الحجاج إحدى البنتين لنفسه وأرسل الأخرى إلى الوليد بن عبد الملك فأولدها يزيد الناقص واسمها شاه فريذ وسمي بالناقص لأنه نقص أعطية الجند وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى ا عليه وسلم (تعالى من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس) .

وذكر أبو القاسم الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار أن الصحابة رضي ا عنهم لما أتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب رضي ا عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فباعوا السبايا وأمر عمر ببيع بنات يزدجرد أيضا فقال له علي بن أبي طالب رضي ا عنه إن بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهم من بنات السوقة فقال كيف الطريق إلى العمل معهن قال يقومن ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن فقومن وأخذهن علي رضي ا عنه فدفع واحدة لعبد ا بن عمر وأخرى لولده الحسين وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق وكان ربيبه رضي ا عنهم أجمعين فأولد عبد ا أمته ولدا سالما وأولد الحسين زين العابدين وأولد محمد ولده القاسم فهؤلاء الثلاثة بنو خالة وأمهاتهم بنات يزدجرد .

وحكى المبرد في كتاب الكامل ما مثاله يروى عن رجل من قريش لم يسم لنا قال كنت أجالس سعيد بن المسيب فقال لي يوما من أخوالك